

مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي لمهارة حل المشكلات

م.م. سروه عبد الجبار هادي

كلية التربية بنات / الجامعة العراقية

The extent to which the Islamic Education textbook for the sixth grade of primary school includes problem-solving skills**Asst. Lec. Sarwa Abdul-Jabbar Hadi****College of Education for Girls / University of Iraq****Abstract**

The current research aims to determine the extent to which the Islamic Education textbook for the sixth grade of primary school includes problem-solving skills. To achieve the research objective, the researcher used the descriptive-analytical approach, represented by the content analysis method. The content of the Islamic Education textbook for the sixth grade of primary school was analyzed, and the researcher prepared a content analysis tool, which was built in light of problem-solving skills. The research tool was prepared in its initial form, which included a list of problem-solving skills, Appendix (2), which included (60) indicators for these skills, distributed among (9) skills: critical thinking and problem-solving skills (11 indicators), communication and cooperation skills (8 indicators), innovation and creativity skills (8 indicators), computing and information technology culture (5 indicators), flexibility and adaptation (4 indicators), initiative and self-direction (5 indicators), social skills and understanding of multiple cultures (5 indicators), productivity and accountability (7 indicators), and leadership and responsibility (7 indicators). After presenting it to a group of arbitrators, the final list consisted of (54) The index is distributed over nine main skills, namely critical thinking and problem-solving skills (11) indicators, communication and cooperation skills (7) indicators, innovation and creativity skills (7) indicators, computing and information technology culture (4) indicators, flexibility and adaptability (4) indicators, initiative and self-direction (5) indicators, social skills and understanding of multiple cultures (4) indicators, productivity and accountability (6) indicators, leadership and responsibility (6) indicators.

Keywords: book, Islamic, sixth grade, primary, solution, problem.

المخلص

هدف البحث الحالي الى معرفة مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي لمهارة حل المشكلات، ولتحقيق هدف البحث استخدمه الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ممثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، اذ تم تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، وأعدت الباحثة أداة تحليل المحتوى والتي تم بناءها في ضوء مهارة حل المشكلات وتم أعداد أداة البحث بصورتها الأولية حيث تضمنت قائمة بمهارة حل المشكلات، ملحق (٢) حيث تضمنت (٦٠) مؤشراً لهذه المهارات موزعة على (٩) مهارات وهي مهارات التفكير

الناقد وحل المشكلات (١١) مؤشر، ومهارات الاتصال والتعاون (٨) مؤشرات، مهارات الابتكار والابداع (٨) مؤشرات، ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات (٥) مؤشرات، المرونة والتكيف (٤) مؤشرات، المبادرة والتوجيه الذاتي (٥) مؤشرات، المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة (٥) مؤشرات، الإنتاجية والمساءلة (٧) مؤشرات، القيادة والمسؤولية (٧) مؤشرات، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين، تكونت القائمة بصورتها النهائية من (٥٤) مؤشر موزعة على تسع مهارات رئيسية، وهي مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات (١١) مؤشر، ومهارات الاتصال والتعاون (٧) مؤشرات ومهارات الابتكار والابداع (٧) مؤشرات، ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات (٤) مؤشرات، المرونة والتكيف (٤) مؤشرات، المبادرة والتوجيه الذاتي (٥) مؤشرات، المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة (٤) مؤشرات، الإنتاجية والمساءلة (٦) مؤشرات، القيادة والمسؤولية (٦) مؤشرات، وقد توصل البحث الى النتائج الآتية:

١- أن مهارة حل المشكلات الواجب توافرها في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي تتألف من تسع مهارات رئيسية وهي: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال والتعاون، الابتكار والأبداع، ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة، والإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية.

٢- تفاوتت نسب توافر مهارة حل المشكلات في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، حيث حصلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على أعلى نسبة وهي (٣٣,٠%)، بينما جاءت مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي ثاني أعلى نسبة وهي (١٣,٠٦%)، وحصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على المرتبة الثالثة وبنسبة (١٢,٨٤%)، وبلغت نسبة توافر مهارات الابتكار والأبداع (١١,٩٦%)، ومهارات الاتصال والتعاون (١١,٢٩%)، ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات (٤,٤%)، ومهارات المرونة والتكيف (٣,٦٧%)، والمهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة (٣,٦٥%)، ومهارات القيادة والمسؤولية (٥,٩٨%)، وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثة بما يأتي:

١- الاستفادة من نتائج البحث الحالية في تطوير كتب التربية الإسلامية بجمهورية العراق في ضوء مهارة حل المشكلات.

٢- إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسلامية لجميع المراحل التعليمية من حيث تناولها لمهارة حل المشكلات، نظراً لأهميتها في أعداد المتعلم القادر على مواكبة التحديات ومعالجة المشكلات التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية: كتاب، إسلامية، الصف، السادس، الابتدائي، حل، مشكلة.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research problem:

ادراكًا لحقائق العصر الذي نعيشه من حيث التطور السريع الذي يشهده في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والسياسية والانفجار المعرفي وثورة المعلومات، ودخول التكنولوجيا المتطورة في مختلف ميادين الحياة، والانفتاح على الثقافات الاخرى فأصبح العالم قرية واحدة وتلاشت الحواجز والحدود بين دول العالم والثقافات الاخرى، كل ذلك ادى الى الحاجة الى افراد مؤهلين يمتلكون مهارات تساعد في مواكبة ومواجهة هذه التطورات وأعدادهم للعمل والحياة، وتحويلهم من خريجين باحثين عن عمل الى خريجين مبدعين منتجين للعمل، فالمقومات التي كانت سائدة في القرن العشرين تغيرت في القرن الحادي، وما كان مناسباً لنا في القرن العشرين اصبح غير مناسباً لأنبائنا في هذا القرن الجديد، ولمواكبة هذه التطورات الحديثة بكل جوانبها أصبح لزاماً على الانظمة التعليمية وما تشمله من مكونات وعناصر أن تواكب هذه التطورات المتزايدة. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي:

ما مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي لمهارة حل المشكلات؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

- ما مهارة حل المشكلات اللازم توافرها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي؟
- ما مدى تضمين مهارة حل المشكلات (التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال والتعاون، ومهارات الابتكار والابداع، ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي؟

• ثانياً: أهمية البحث Research importance:

يشهد عصرنا الحالي العديد من التطورات في مجالات مختلفة منها تكنولوجيا المعلومات مما يدعو الى اعداد الافراد وتأهيلهم وفقاً لتلك المتغيرات، وتعتبر المنظومة التعليمية بصورة عامة هي الجهة الرسمية المعنية بذلك عن طريق المناهج الدراسية بصورة خاصة من خلال جعلها مواكبة لتطورات العلمية والتكنولوجيا الحاصلة في عصرنا الحالي، وبما ان المنهج يفسر الفلسفة التربوية القائمة في مجتمع ما، اذ يعد الاساس في تحقيق الاهداف التربوية الموضوعية والتي تقع المسؤولية الكبيرة فيها على عاتق المربين الذين ينبغي ان يعملوا على تكوين المواطن الذي ينشده المجتمع باعتباره الهدف الرئيسي للتربية، وبذلك يجب ان توجه المناهج اهتمامها للإسهام في اعداد الفرد للحياة بصرف النظر عن عمله وتطلعاته في المستقبل (جبر، والعرنوسي، ٢٠١٥، ص ٥٨)، في ظل التحديات المتسارعة في مجالات الحياة المختلفة، برزت حاجة ملحة لإعداد جيل قادر على التفكير وحل المشكلات بطرق علمية ومنهجية. ومن هنا تزداد أهمية تضمين مهارات مثل التفكير الناقد وحل المشكلات في المناهج الدراسية، وخاصة مادة التربية الإسلامية، التي يمكن أن تُفَعِّل هذه المهارات من خلال تناول المواقف الحياتية والتربوية

وربطها بالقيم والمبادئ. فحل المشكلات لم يعد مهارة اختيارية، بل أصبح مطلباً أساسياً لتأهيل المتعلم للنجاح في الحياة والعمل.

حيث يشكل المنهج مدخلاً رئيسياً من مدخلات النظام التعليمي ومحوراً أساسياً من محاور العملية التربوية، والوسيلة التي تستخدمها المدرسة للوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع. وهي جوهر التربية والعنصر الأساسي فيها، وهي الطريق إلى مستقبل وعالم أفضل، وليس ذلك فقط بل هي ذات أهمية كبيرة للمعلم وللمتعلم على حد سواء، فهي تساعد المتعلمين على التعلم الذي تنشده الأهداف التربوية المراد تحقيقها، كما تساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط اللازمة لنجاحه. (القرني: ٥، ٢٠١٦)، وبما أن المناهج تعتبر المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي وفلسفة المجتمع، وهي تساعد كما ويعتبر الصف السادس الابتدائي إحدى الصفوف المهمة من المرحلة الابتدائية، التلاميذ ينتقلون من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، حيث يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من استيعاب المفاهيم والحقائق المجردة بشكل ملحوظ مما يساعدهم على اكتساب المهارات الحياتية المختلفة وتبني اتجاهات إيجابية نحوها (بهجات، ١٩٩٦، ص ١٦٤) من هنا وجدت الباحثة في الصف السادس الابتدائي مجالاً خصباً لمناقشة موضوع البحث الحالي باعتباره أحد الصفوف التي يمكن أن تبدأ فيه عملية اكتساب التلاميذ المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين والتي تتناسب مع حاجاتهم ومستوى تفكيرهم، ولخبرتها في تدريس مادة التربية الإسلامية وتلاميذ هذا الصف، مما سبق أصبح هنالك ضرورة لتحليل مفردات التعليم ومنها منهج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي لمعرفة مدى تضمينها لمهارة حل المشكلات.

١- تأتي هذه البحث استجابة للتوجهات العالمية التي تدعو إلى أهمية تضمين مهارة حل المشكلات في مناهج التعليم بصورة عامة ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص.

٢- قد تفيد نتائج البحث الباحثين والمهتمين في مجال تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء مهارة حل المشكلات.

٣- قد يوفر البحث أداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لتحديد مدى تضمينها مهارة حل المشكلات.

٤- أن المشاركة في تحليل أي كتاب من كتب التعليم يعتبر أحد المشاركات الفعالة في عملية التطوير، لذا فإن أهمية البحث تظهر في الاستفادة من نتائجها ومن التوصيات والمقترحات التي ستسهم في التحسين والتطوير.

ثالثاً: هدف البحث Research objective:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي لمهارة حل المشكلات.

رابعاً: تحديد المصطلحات:

- **المدى Extensivity**: عرفه اللقاني والجمال (٢٣، ٢٠٠٣) بأنه القدر الذي يحدده الخبراء من المادة العلمية متضمنا في منهج ما، فهم من خلال خبرتهم يستطيعون تحديد مدى ما يقدم للتلاميذ في كل مستوى تعليمي بحيث لا يكون هناك نقص أو زيادة، وهم عندما يتخذون قرارات في هذا الشأن يكونون على وعي تام بالأهداف المحددة للمنهج.
- **مهارة حل المشكلات 1Century skills ٢**: مجموعة من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والخبرات التي تهتم ببناء شخصية المتعلم وفقا لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، وتشمل مهارات التعلم والابداع ومهارات المعلومات والاعلام، ومهارات الحياة والعمل. (ترلينج وفادل، ٢٠١٣، ص ٤٧-٤٨).
- **تحليل المحتوى**: عرفه (التميمي، ٢٤٨، ٢٠١٥) بأنه: "أسلوب بحث للوصف الموضوعي المنهجي الكلي للمحتوى الظاهر (أي محتوى الكتاب)".

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول: مهارة حل المشكلات

كانت في السابق المهارات الاساسية المطلوبة في القرن العشرين هي مهارات القراءة والكتابة والحساب، والتي من المهم اكسابها للأفراد في ذلك القرن وهذا ما يسمى (3RS) والتي لازالت هي المهارات الاساسية لنجاح الفرد في حياته، ومع التطور الحاصل في العالم والذي يصل الى جميع مجالات الحياة في القرن الحادي والعشرين توسعت هذه المهارات، فأصبح مفهوم الأمية لا ينطبق على الأفراد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة والحساب، وأصبح ينطبق هذا المفهوم على الافراد الذين لا يجيدون معارف ومهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الغامدي، ٢٠١٥، ص ٦٧).

كما أن النجاح في الحياة والعمل يفرض تعلم مهارات جديدة تتلاءم مع القرن الحادي والعشرين، ومنها مهارات التعلم، والمهارات الابداعية، ومهارات التفكير الناقد، والتعاون، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا، وقد قام العديد من الباحثين في مجال التعليم بتحديد مهارة حل المشكلات في أربعة مجالات وهي: طريقة التفكير، طريقة العمل، وأدوات العمل، والتعامل مع العالم. (Griffin and Care ٢٠١٤) وبما يشهده القرن الحادي والعشرين من تطورات وتحولات في مجالات متعددة منها المعرفة والاقتصاد والتكنولوجيا، مما أثر بشكل كبير في الافراد من حيث القدرات والمهارات، ومما لا شك فيه أن من يمتلك المقومات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية يستطيع أن يتميز في حياته العلمية والعملية ومن لا يملك تلك المقومات يصبح بحاجة الى غيره فأصبح لزاما على الافراد امتلاك مهارة حل المشكلات من أجل مواكبة تلك التحولات التي يشهدها عصرنا الحالي وليصبحوا أفراد مؤهلين للعمل والحياة.

مفهوم مهارة حل المشكلات:

لقد تم تعريف مهارة حل المشكلات بأنها: مجموعة من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والخبرات التي تهتم ببناء الشخصية وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين وتتضمن مهارة تعلم والابداع، ومهارة المعلومات والاعلام، ومهارات حياتية ومهنية. (ترلينج وفادل، ٢٠١٣، ص ٤٧-٤٨).

استعداد المتعلمين كما ورد في الإطار المقترح من قبل منظمة الشراكة من أجل مهارة حل المشكلات، هي مجموعة من المعارف والمهارات وعادات العمل، والسمات الشخصية، للنجاح في الايام الحالية والمستقبلية، وعلى وجه الخصوص في الاعمال الجماعية، والمهن المعاصرة وأماكن العمل (St ٢٠١٥، P٢١)، إن الحاجة الى مهارة حل المشكلات في عصرنا الحالي جاءت نتيجة لعدة قوى لا يمكن اهمالها وعدم تسليط الضوء عليها، وهي:

- التغيرات الحاصلة اليوم في مجالات العلوم والتكنولوجيا.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تطوير التعليم.

معايير مهارة حل المشكلات:

تعتبر المعايير هي الموجه الرئيسي لعملية التعليم والتعلم، وفي هذا السياق فأن معايير القرن الحادي والعشرين في مجال العلوم بصورة عامة، يجب أن تؤكد على فهم المتعلمين للمفاهيم العلمية، وتطوير قدراتهم الاستقصائية، وتعلم المادة الدراسية في إطار استقصائي تكنولوجي اجتماعي شخصي مع التأكيد على تاريخ طبيعة العلم.

تصنيفات مهارة حل المشكلات: في حقيقة الامر ليس هناك اتفاق تام حول طبيعة اوما هية مهارة حل المشكلات، وقد دعت الحاجة لمثل هذه المهارات المختصين التربويين والباحثين والمنظمات التعليمية والاقتصادية الى السعي لوضع أطر لتحديد مهارة حل المشكلات، مما أدى الى اختلاف هذه المهارات باختلاف أهداف واضعيها، وفيما يلي عرض لاهم هذه الاطارات:

أولاً: إطار منظمة الشراكة من أجل مهارة حل المشكلات:

وهي منظمة تجمع اسس عام ٢٠٠٢م في الولايات المتحدة الامريكية، ويتكون من قادة الاعمال والقيادات التربوية وصانعي القرار، من اجل تحديد المهارات اللازمة للانخراط في الحياة والعمل، وقد دعت المجتمعات التربوية الى الاستفادة من هذه المهارات، ودمجها في النظم التعليمية بشكل عام وفي المناهج الدراسية بشكل خاص. (ترلينج، وفادل ٢٠١٣، ص ٨٦-٤٥)

ثانيا: أطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو":

قسمت المنظمة مهارة حل المشكلات الى ثلاث مجالات رئيسية (ألكسو، ٢٠١٤): (مجال مهارات التفكير المتقدمة): وهو يتكون من أربع مهارات هي (التفكير الناقد والتحليلي، حل المشكلات، التفكير الابداعي، الذكاء اللغوي)، (مجال المهارات الشخصية): وهو يتضمن اثنتا عشر مهارة هي (التواصل، التعاون، اتخاذ القرار، التكيف، الادارة الذاتية، الثقة بالنفس، أخلاقيات العمل، الدافعية والايجابية، تقدير الاختلاف في بيئة العمل)، (مجال تكنولوجيا المعلومات): ويتضمن ست مهارات هي: محو الامية التكنولوجية، الطباعة، استخدام الأنترنت، استخدام ميكروسوفت أوفيس، محو الأمية.

أهمية مهارة حل المشكلات:

- ١- تعمل مهارة حل المشكلات على انجاز الكثير من الأهداف المهمة التي يطمح الخبراء في تحقيقها للطلاب، من خلال مساعدتهم في عالم العمل والحياة، والمشاركة الفعالة في المجتمع، وحل مشكلاته بأسلوب علمي.
- ٢- فرضت مهارة حل المشكلات على المتعلم أن يصبح جزءا من مهارات التفكير والوعي والايجابية في التعامل مع الآخرين.
- ٣- عن طريق مهارة حل المشكلات يصبح الفرد قادرا على العيش في بيئة تقنية واعلامية، وثورة معلوماتية، بدون حواجز ثقافية وجغرافية.
- ٤- تعمل مهارة حل المشكلات على مساعدة المتعلمين في فهم المواد الدراسية، وربطها مع بعض من أجل تنمية التفكير وبناء أفكار جديدة، واستخدام ادوات المعرفة والتقنية لمواصلة التعلم مدى الحياة.(الحربي وجبر، ٢٠١٦، ص٢٦)
- ٥- أن النجاح في الحياة والعمل يفرض تعلم مهارات جديدة وهي مهارة حل المشكلات مثل مهارات التعلم، والمهارات الابداعية، ومهارات التفكير الناقد، والقدرة على التعامل مع تكنولوجيا الحديثة، والتعاون. (Griffin and care, 2014)

المحور الثاني: تحليل المحتوى

تعد عملية تحليل المحتوى من الطرق البحثية المهمة التي يعتمد عليها التربويين كافة وواضعي المقررات الدراسية خاصة في مجال تطوير المناهج المدرسية، وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي يعتمد على وصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً وكمياً ومنطقياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة، حيث يقوم الباحثين في مجال المناهج بتحليل النظم والقوانين والمواضيع الادارية والنواتج والتقارير من الجهات من أجل معرفة ما جاء فيها من مواد ونصوص.(داود، ٢٢، ٢٠١١)

أهمية تحليل المحتوى:

- مجال التربية والتعليم: ويستخدم تحليل المحتوى في هذا المجال بشكل واسع لأغراض كثيرة منها:
- التعرف الى مدى تأثير المحتوى للمنهج التعليمي، تزويد واضعي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج، الكشف عن نقاط القوة والقصور عن طريق استخدام تحليل المحتوى لأغراض تقويم المنهج، إثراء المنهج بما يجعله أكثر فاعلية في تحقيق الاهداف من خلال النتائج التي يتم التوصل اليها عن طريق التحليل، مساعدة المعلمين على إعادة تنظيم المواد التعليمية وتزويدهم بما ينبغي عمله من أجل تنفيذ المنهج على مستوى التخطيط، واختيار الوسائل، وتحسين الاداء، مساعدة المعلمين في بناء الاختبارات التحصيلية، واختيار طرائق التدريس المناسبة، مساعدة مصممي الكتب على إخراجها بالشكل الذي يجعلها أكثر جذبا للمتعلمين، واختيار محتواها وتنظيم المحتوى.

المحور الثالث: الدراسات السابقة التي تناولت مهارة حل المشكلات:

١	نور الهدى أباد النبية	فلسطين ٢٠٢٠	تحليل كتب العلوم والحياة للمرحلة الاساسية الدنيا وتقديم تصور مقترح لإثرائها في ضوء مهارة حل المشكلات اللازمة لاندماج الفرد في العمل والحياة	(٤) كتب	الاساسية الدنيا (الصف الثالث والرابع)	العلوم والحياة
	منهج البحث	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج		
	المنهج الوصفي التحليلي	قائمة تحليل المحتوى	التكرارات-النسب المئوية- معادلة هولستي لحساب الثبات-صدق المحكمين	توصلت بحث(النبية: ٢٠٢٠) الى وجود تفاوت واضح في نسب المهارات الرئيسية التي تناولتها كتب العلوم والحياة للمرحلة الاساسية الدنيا على، على مستوى المجالات الثلاثة حيث كانت نسبة مهارات التعلم والابتكار (٥٢,٥٢%) ونسبة توافر مهارات الثقافة الرقمية (٣,٧٣%) ونسبة		

٢	نبراس فاضل خضير الزبيدي	العراق (٢٠٢٠)	التعرف على امتلاك طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية لمهارة حل المشكلات	(٢٠٠) طالب وطالبة	الجامعية	الرياضيات
	منهج البحث	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج		
	المنهج الوصفي	اختبار مهارة حل المشكلات وقائمة مهارة حل المشكلات	الوسائل الاحصائية: التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار عن طريق حساب صعوبة فقرات الاختباري ومعامل تمييز الفقرات وحساب فعالية البدايل وتم التحقق من صدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وتم التحقق من صدق البناء عن طريق	توصلت بحث(الزبيدي:٢٠٢٠) الى امتلاك طلبة قسم الرياضيات المرحلة الرابعة في كليات التربية الى حد مقبول من مهارة حل المشكلات وبنسبة ٥٤,٨% ووجود فرق بين الطالبات والطلاب في امتلاكهم لمهارة حل المشكلات لصالح الطلاب.		

الفصل الثالث: منهجية البحث وأجرائه

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي البحث واستخدمت طريقة تحليل المحتوى وهي إحدى الطرق المسحية في المنهج الوصفي لما له من أهمية في الكشف عن مدى اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية للظاهرة المدروسة، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يعتمد على وصف مشكلة أو ظاهرة ما، بغرض التعرف على حقيقتها على أرض الواقع، ويعبر عنها كميًا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميًا بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (عفانة، ونشوان، ٢٠١٨، ١٨٧) والتعريف الأكثر شيوعاً لتحليل المحتوى ل(بيرلسون: ١٩٥٢) كما ورد في (العساف، ٢٠٠٦) بأنه: طريقة بحث تطبق من أجل الوصول الى وصف كمي هادف ومنظم موضوعي لمحتوى الاتصال. (العساف: ٢٠٠٦: ٢٣٥).

ثانياً: مجتمع البحث Research Community:

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد أو الاشياء أو العناصر التي يرغب الباحث ببحث الخاصية المشتركة لديهم يمكن ملاحظتها. (أبو علام: ٢٠٠٦، ١٥٤) وقد تحدد مجتمع هذا البحث بكتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي والمؤلف من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق والمقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) إذا يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية في البحوث التربوية، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample

تم تحديد عينة البحث بكتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي المنهجي والمؤلف من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق والمقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وحددت الباحثة الصفحات التي تخضع للتحليل بواقع (٨٨) صفحة من أصل (٩٢) صفحة، وتمثل نسبة (٩٨%) من المجتمع، حيث استنتجت الباحثة مقدمة الكتاب وقائمة المحتويات من عملية التحليل.

جدول (٢): يوضح مواصفات كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي

الكتاب المقرر	جهة التأليف	الطبعة	الصف	عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الدروس	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
التربية الإسلامية	وزارة التربية	٢٠٢٣	السادس	٥	٢٥	27	٩٢	٨٨

رابعاً: أداة البحث Research Tool

في جمع البيانات يجب أن يعتمد الباحث على نظام تصنيف قد يكون معداً وجاهزاً يختاره الباحث لملائمته مع مشكلة البحث أو يعمل الباحث على وضع تصنيف خاص به والذي نسميه أداة البحث لذا يعد تصميم أداة البحث من الإجراءات المهمة في عملية تحليل المحتوى، لأنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل جميعها وعدم أغفال بعضها وتمكنه من اتباع أسلوب موحد في عملية التحليل وتسجيل التكرارات ويساعد في اختزال الوقت والجهد المبذول في عملية التحليل وتمكنه من تكميم البيانات ومن دونها تكون عملية التحليل عملية ارتجالية تغفل للكثير من العناصر وتتأثر بذاتية المحلل (عطية، ٢٠١٠: ١٥٣) وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أداة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارة حل المشكلات، لتحقيق أهداف البحث حيث قامت الباحثة بأعداد أداة لتحليل المحتوى

صدق الأداة: Validity Tool

يقصد بصدق الأداة صلاحية أداة التحليل وفقراتها في تمثيل المحتوى المراد تحليله بدقة، ويتم التأكد من صدق الاداة عن طريق عرضها على مجموعة من أهل الخبرة والدراية لأبداء ملاحظاتهم حول تصميم الأداة وما تتضمنه من فئات وفقرات ويعد هذا النوع من الصدق الأكثر شيوعاً. (الهاشمي وعطية: ٢٠١٤، ٢٢٥-٢٢٦) لذا تم عرض قائمة مهارة حل المشكلات بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء الأساتذة، المختصين في مجال (طرائق تدريس التربية الإسلامية، والتربية وعلم النفس التربوي، وأساتذة علوم القرآن، الشريعة، العقيدة) ملحق (٣) إذ أبدوا ملاحظاتهم حول فقرات الاداة وحذف الفقرة غير الصالحة، وإضافة ما يرونها صالحة لها أو تعديلها وتم

الآخذ بملاحظاتهم، واعتمدت الباحثة على نسبة ٨٠% من الاتفاق بين الخبراء لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها وبعد التأكد من مرجعية الخبير العلمية، كما أشار اليه (Bloom) الوارد في (الركابي: ٢٠١٥، ٦٩)، إذ عد نسبة الاتفاق (٧٥%) فأكثر بين المحكمين دليلاً على تحقيق الصدق الظاهري للأداة. (Bloom, 1971, P:512)

تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي

أعتمد الباحثة في تحديد آلية التحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي على الخطوات

التالية:

١- **تحديد الهدف من التحليل Limitation the aim of analysis:** هو تحديد مدى تضمين كتاب

التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي لمهارة حل المشكلات على وفق الأداة المعدة مسبقاً.

٢- **وحدات التحليل Units of analysis:** ويقصد بها الوحدات التي تستخدم في تحليل المحتوى والتي يتم

تحليلها احصائياً لاختبار الفرضيات أو الإجابة على الأسئلة البحثية. (Riffe, at. el, 2005: 68)

استخدمت الباحثة وحدات التحليل كما يأتي:

١- **وحدة التسجيل Recording Unit:** وهي أصغر جزء في المحتوى، يختاره الباحث ويخضعه لعملية

العد والقياس، ويعبر ظهوره وغيابه وتكراره عن دلالة معينة في نتائج التحليل (محمد وريم: ٢٠١١، ١٦٢ -

١٦٩)، وقد أشار الباحثون الى أن هنالك عدة أنواع من وحدات التسجيل التي شاع استخدامها، وقد

استخدم الباحثة الفكرة كوحدة لتحليل كونها جملة بسيطة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً وبعد ذلك يقوم المحلل

بحصر كمي لكل جملة أو أكثر لذلك المفهوم. (العساف: ٢٠٠٦، ٢٤٠-٢٤١)

٢- **وحدة العد Unit of enumeration:** استخدمت الباحثة التكرار كوحدة للعد لحساب كل فكرة واردة في

محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي الخاضع للتحليل في ضوء قائمة التحليل واعطاء

كل فكرة وزن متساوي.

٣- **خطوات التحليل:** أتبع الباحثة الخطوات التالية لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس

الابتدائي وكما يأتي: قراءة كل ما يخص الموضوع بصورة عامة من أجل تبلور الفكرة في ذهن المحلل

كي يقوم على أساسها بتحديد الفكرة التي تقع ضمن الموضوع، قراءة محتويات كل صفحة قراءة متأنية

وتحديد الفكرة وكتابتها في استمارات من أجل تسجيل تكرارها، تحديد نوع الفكرة صريحة أو ضمنية مقارنة

الفكرة بفقرات أداة التحليل من أجل تحديد انتماء الفكرة للمهارات الرئيسية ومؤشراتها الفرع الفرعية اعتماداً

على التطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون المهارة في الأداة، يتم تفرغ نتائج التحليل في جداول

التحليل من خلال اعطاء تكرار واحد لكل فكرة، ومن ثم تحويلها الى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً.

٤- صدق التحليل **Validity Analysis**: ويقصد به صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها وتوفيره المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل. (الهاشمي وعطية: ٢٠٠٩، ١٩١) وقد قامت الباحثة بتحليل عينة عشوائية من المحتوى والتمثلة ب (الفصل التاسع) من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي والبالغ عدد صفحاته (٨) صفحة وفق القائمة المعدة واستخدام وحدة التسجيل (الفكرة الصريحة والضمنية) وأتباع خطوات التحليل مع التأكيد على الالتزام بقائمة التحليل والابتعاد عن التحيز، وبعد استكمال الباحثة لعملية التحليل للفصل (التاسع) تم اعطاء صورة من المادة المحللة وقائمة مهارة حل المشكلات والأفكار المستخرجة من محتوى الفصل المحلل وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين*^١ في المادة العلمية التي تم تحليلها للتأكد من صدق تحليلها.

١- ثبات التحليل **Analysis Reliability**:

يقصد بثبات التحليل: استقرار نتائج القياس إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها (عدس، ١٩٩٧، ٢٨٤) ولكي يكون الثبات أكثر موضوعية وللحصول على ثبات مقبول استخدم الباحثة طريقتين لحساب الثبات:

١- الاتفاق بين المحللين: استعانت الباحثة بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية التحليل*^٢

٢- الاتفاق عبر الزمن: يقصد به الاتفاق بين النتائج التي حصلت عليها الباحثة عند إعادة التحليل بعد (٣٠) يوماً من تحليلها الأول. ولحساب النوعين من الثبات تم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل نسبة (٢٠%) من المحتوى الكلي للكتاب البالغ (١٧) صفحة من أصل (٨٨) صفحة، لذ تم اختيار الوحدة الأولى والثانية (الأول والثاني) من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، أذ ينصح الإحصائيون في الدراسات الوصفية أن يكون الحد الأدنى للعينة فيها (٢٠%) إذا كان المجتمع صغيراً (بضع مئات)، وتقل هذه النسبة إلى (٥%) في المجتمعات الكبيرة جداً (عشرات الآلاف). (عودة و خليل: ١٧٨، ١٩٨٨) وبتطبيق معادلة هولستي Holsti تم التوصل إلى معاملات الثبات التالية، كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (٥): معاملات ثبات التحليل

٠,٨٨	بين الباحثة والمحلل الأول	الاتفاق بين المحللين
٠,٨٦	بين الباحثة والمحلل الثاني	
٠,٨٣	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	
٠,٩٣	بين الباحثة ونفسها بعد مرور ٣٠ يوم	الاتفاق عبر الزمن

١ - م.د. سلمى لفقة أرهيف | طرائق تدريس العلوم | الجامعة المستنصرية

٢ - م.م. احمد عبد السلام | طرائق تدريس العلوم | الجامعة المستنصرية

- الوسائل الاحصائية Statistical Means:

استخدم الباحثة الوسائل الاحصائية التالية لمعالجة البيانات وهي:

الوسائل الحسابية: التكرارات، النسبة المئوية.

معادلة هولستي Holsti: لمعرفة نسب الاتفاق بين المحللين

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارة حل المشكلات اللازم توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس

الابتدائي؟

أجابت الباحثة عن هذا السؤال في الفصل الثالث.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تضمين كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمهارة حل المشكلات؟

لمعرفة مدى تضمين مهارة حل المشكلات في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى بعد عرضها على مجموعة من المحكمين وأجراء بعض التعديلات عليها، في تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للحكم على مدى تضمينه لمهارة حل المشكلات، حيث عرضت الباحثة نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لجميع المهارات ومن ثم عرض نتائج تحليل الكتاب لكل مهارة بشكل منفصل، وقد كانت النتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارة حل المشكلات كما يأتي:

حقق كتاب التربية للصف السادس الابتدائي (٩٠٣ تكرار) موزع على (٩) مجالات، أذ حصل مجال مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على (٢٩٨ تكرار) ومجال مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي على (١٨ تكرار) ومهارات الإنتاجية والمساءلة (١١٦)، ومهارات الابتكار والأبداع على (١٠٨ تكرار)، ومهارات الاتصال والتعاون على (١٠٢ تكرار)، وهي أعلى نسبة مئوية وكالاتي (٣٣,٠%)، (١٣,٠٦%)، (١٢,٨٤%)، (١١,٩٦%)، (١١,٢٩%)، وعلى التوالي في حين حصلت مجالات المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة على (٣٣ تكرار) ومهارات المرونة والتكيف على (٣٤ تكرار) ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات على (٤٠ تكرار) ومهارات القيادة والمسؤولية على (٥٤ تكرار) وتمثل أدنى نسبة مئوية وهي (٣,٦٥%)، (٣,٧٦%)، (٤,٤٢%)، (٥,٩٨%) على التوالي.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

تعزو الباحثة حصول مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على أعلى نسبة (٣٣,٠%) لعدة أسباب منها:

أن مناهج التربية الإسلامية يغلب في محتواها الأنشطة وهذا يعزز التفكير وحل المشكلات، كما أنها تتناسب مع الأهداف العامة لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي التي تتطلب التفكير العميق والسليم في المواقف

التي تطرح من خلال الأنشطة التي يقدمها المحتوى والتي تراعي طرح الأسئلة للوصول الى المعرفة العلمية، وقد جاءت مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي ثاني اعلى نسبة حيث بلغت نسبتها (١٣,٠٦ %)، بينما جاءت مهارات الإنتاجية والمساءلة في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي (١٢,٨٤ %)

وجاءت مهارات الابتكار والابداع في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (١١,٩٦ %) ويعود ذلك الى تنوع المحتوى في الأنشطة التي تساعد المتعلمين على العمل بإيجابية واستغلال المصادر المتنوعة لعمل المشاريع، ولوجود أنشطة في المحتوى تساعد المتعلمين في إنتاج المعلومات.

كما جاءت باقي المهارات بنسب ضعيفة جداً لا تتجاوز (٤ %)، بالرغم من أهمية هذه المهارات في ادماج المتعلم في المجتمع ليكون فعال ومنتج في العمل والحياة.

وقد حصلت الوحدة الرابعة من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي (القوة والطاقة) على أعلى تكرار وهو (٣٠٨) تكرار وبنسبة (٣٤,١٠ %)، بينما حصلت الوحدة الثالثة (المادة وتفاعلاتها) على أدنى تكرار بين الوحدات وهو (١٢١) تكرار حيث توافر مهارة حل المشكلات في هذه الوحدة (١٣,٣٩ %)، وتغزو الباحثة التفاوت بالنسب لعدم بناء محتوى كتاب التربية الإسلامية وفق معايير علمية واضحة بما فيها مهارة حل المشكلات، وفي ضوء هذه النتائج التي تم التوصل اليها أوصت الباحثة ما يأتي:

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه الباحثة من نتائج في البحث الحالية توصي بما يلي: الاستفادة من نتائج البحث الحالية في تطوير كتب التربية الإسلامية بجمهورية العراق في ضوء مهارة حل المشكلات، أهمية استخدام أداة تحليل المحتوى التي تم أعدادها في ضوء مهارة حل المشكلات في تحليل كتب التربية الإسلامية للمراحل التعليمية الأخرى، ضرورة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي أنشطة علمية تساعد على تنمية مهارة استخدام التقنيات الحديثة لدى المتعلمين، إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسلامية لجميع المراحل التعليمية من حيث تناولها لمهارة حل المشكلات، نظراً لأهميتها في أعداد المتعلم القادر على مواكبة التحديات ومعالجة المشكلات التي تواجهه، وضع معايير لبناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بحيث تتضمن مهارة حل المشكلات بشكل منهجي مقصود يحقق التكامل والاستمرارية.

المقترحات: أجراء بحث مماثلة لتحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارة حل المشكلات، أجراء بحث مماثلة لتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارة حل المشكلات، أجراء بحث لوضع تصور مقترح لتضمين مهارة حل المشكلات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

المصادر:

- الغامدي، محمد (٢٠١٥): تحليل كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارة حل المشكلات (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، مصر.
- بهجات، رفعت محمود (١٩٩٦): تدريس العلوم المعاصرة (المفاهيم والتطبيقات)، عالم الكتب، القاهرة.
- ترلينج، بيرني وتشارلز فادل، (٢٠١٣): مهارة حل المشكلات: التعلم للحياة في زماننا، ترجمة بدر عبد الله صالح، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- التميمي، عواد جاسم محمد، (٢٠٠٩): المنهج وتحليل الكتاب، دار الحوراء، بغداد.
- جبر، سعد محمد والعرنوسي، ضياء عويد حربي، (٢٠١٥): المناهج البناء والتطوير، دار الصفاء.
- الحربي، عبد الله وجبر بن محمد، (٢٠١٦): وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- د اود، عزيز، (٢٠١١): مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة، عمان.
- عدس، عبد الرحمن وآخرون (١٩٩٧): علم النفس التربوي، ط٢، منشورات القدس المفتوحة، عمان.
- العساف، صالح بن حمد، (٢٠٠٦): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض.
- عطية، محسن علي، (٢٠١٠): البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج.
- عفانة، عزو، نشوان، تيسير، (٢٠١٨): مناهج البحث التربوي أسس وتطبيقات، مكتبة نيسان، غزة.
- عودة، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي، (١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان.
- القرني، زبيدة محمد، (٢٠١٦): تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، المنصورة.
- اللقاني، أحمد وعلي الجمل، (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب، القاهرة. محمد وائل عبد الله وريم احمد عبد العظيم، (٢٠١٢): تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، دار المسيرة، عمان.
- المطلس، عبده (٢٠٠١): الدليل في تحليل المناهج النظرية والتطبيقية، المنار للطباعة وخدمات الحاسوب، صنعاء.
- الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن عطية، (٢٠١٤): تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء، عمان.

- Bloom, Benjamin, (1971): Hand book of formative and sanative evaluation of student learning, McGraw hill book comp, New york, (2015) - نقلًا عن الركابي Griffin, P. and Care, E, (Eds).(2014) Assement and teaching of 21 st century skills: Method and approach. Springer.
- Partnership for 21st century skills, (2015): Frame work for 21st Century Retrieved on 23/2/2017 from: [www. p21.org](http://www.p21.org) - Riffe, Daniel, Lacy.S.and Fico, Frederick.G (2005): Analyzing Media Messages, 2nd, LEA, Mahwah, New jersey.